الاستفادة من طريقة كارل أورف في تدريس بعض موضوعات المواد الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مفهوم الجـودة الشـاملة

ريهام حسني توفيق سيد أحمد

باحثة ماجستير – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

أ.د/ ريهام أحمد إيهاب زايد

أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال الموسيقي بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق.

أ.م.د/ الشيماء فؤاد عبد الحميد حجازي

أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال الموسيقي المساعد بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق.

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد السادس– العدد الثاني– مسلسل العدد (١٢)– يوليو ٢٠٢٠

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

الاستفادة من طريقة كارل أورف في تدريس بعض موضوعات المواد الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مفهوم الجودة الشاملة

أ.د/ ريهام أحمد إيهاب زايد

أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال الموسيقي بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق.

أ.م.د/ الشيماء فؤاد عبد الحميد حجازي

أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال الموسيقي المساعد بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق.

ريهام حسني توفيق سيد أحمد

باحثة ماجستير – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

مقدمة البحث:

حبا الله سبحانه وتعالى الإنسان دون غيره من المخلوقات بصفات عظيمة منها صفة الابتكار، فمع بداية حياة الإنسان على الأرض بدأ محاولاته الأولى للابتكار والتي استطاع من خلالها أن يحقق بعضا من احتياجاته الأساسية للاستمرار في الحياة، ورغم بساطة تلك المحاولات إلا أنها تعد بمثابة البذرة الأولى لشجرة الابتكار التي غرسها الانسان وستظل تنمو طالما يوجد حياة **(داليا عبد القادر الجزار ٢٠١٤ صـ ٨٢)**.

ليس الهدف من التعليم إكساب التلاميذ كما معرفيا محددا في فترة زمنية معينة فحسب، بل إكسابه خبرات متنوعة وقدرة على التفكير لكي يتمكن من التعامل مع المعلومات بفاعلية فيقوم باستخلاصها وتنظيمها وتوظيفها **(محمد أمين المفتي ٢٠١٥ صـ ٤٦٦)**. هذا وتعد الموسيقى من أهم الفنون المؤثرة في حياة الطفل منذ ولادته وطوال مراحل نموه حيث أنها تركز على تنمية شخصية الطفل من مختلف الجوانب المعرفية والمهارية والنفسية والحركية. وبخاصة الجانب الوجداني وذلك بتدعيمها له بإدخال البهجة والسرور وإشباع الرغبة في الحركة والتعبير الإيقاعي بالإضافة إلى تنمية الإحساس بالذات والقدرة على التعبير عن النفس **(نجلاء سيد الجبالي ٢٠١٠ صـ ١٠١٧)**.

تمثل التربية الموسيقية قيمة كبيرة في مناهج تربية الأطفال، فهي تعتبر عنصرا أساسيا في حياة الطفل اليومية، وقد ظهر العديد من المدارس الموسيقية التربوية التي جعلت تدريس

الموسيقى من مهماتها الأساسية، تسمى هذه المدارس لمبتدعيها بأسمائهم مثل: **اميل جاك دالكروز(Emile Jaques Dalcroz) وسلطان كوداي(Zoltan Kodaly)** وأخيرا **كارل أورف(Carl Orff)** والذي نبعت فكرة مدرسته من قول " ان الموسيقى والحركة والكلام لا تنفصل عن بعضها وتشكل وحدة أطلق عليها اسم (المبادئ الأساسية "Elementary Principles")، فقد وضع أورف نظاما شاملا لتعليم التلاميذ الصغار الموسيقى قائما على التكامل بين الحركة والغناء والعزف على الآلات الإيقاعية والتي تم تصميمها خصيصا لهذا الغرض، وكنتيجة لنشاطه في تعليم الموسيقى تم وضع دليل التربية الموسيقية الذي حمل اسم "Schulwerk"**(محمد جلال عابدين ٢٠١٤ صـ ٢١٨)**.

أصبحت الجودة في التعليم هي صيحة العصر الحالي، ومطلبا عالميا لا غنى عنه في مجتمعاتنا وتحديا يواجه جهود التربويين سواء الجماعية أو الفردية وعلى جميع المستويات بدءا من مخططي المناهج وصولا للمعلمين الممارسين الفعليين للعمل التعليمي سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها **(نجلاء يوسف حواس، ٢٠١٩، صـ ٤)**. ولهذا ترى الباحثة ضرورة تفعيل الدور التكاملي لمعلم التربية الموسيقية مع معلمي المواد الدراسية الأخرى وبالتالي المساعدة على تطوير أدائه وذلك بربط أهدافه الموسيقية التربوية بالأهداف التربوية التعليمية للمواد الأخرى من خلال منظومة متكاملة وبدأت باقتراح لتفعيل هذا الدو. ولكي يكون دور معلم التربية الموسيقية أكثر فاعلية في تطوير التعليم ومكملا لدور معلمي (الدراسات الاجتماعية – العلوم – اللغة العربية) وذلك من خلال تطبيق دروس هذه المواد الدراسية داخل حصة التربية الموسيقية ويتم ذلك بتدريس المنهج من خلال لعبة صغيرة إلى أن ينتهي الدرس ثم يقوم بالتطبيق على الدرس من خلال أسئلة يطرحها على التلاميذ تحتوي على الدرس الذي قام بشرحه بمصاحبة بعض المفاهيم الموسيقية ثم تنتهي الحصة بأغنية مرتبطة بالدرس يقوم الجميع بغنائها، تساعد هذه الطريقة الأطفال على تقدمهم في التحصيل الدراسي لأنها تعتمد على وسائل متنوعة ومشوقة تجذب انتباههم وتساعدهم على فهم المواد الدراسية بسهولة ويسر.

وبما أن الأمر الواقع يحتم ضرورة تلقي الطفل في المرحلة الإبتدائية للتعليم المنظم، وجب علينا محاولة تبسيط العلوم له ووضعها في صورة محببة إليه، ولن نجد أمتع من الموسيقى لجذب الطفل للتعلم **(أحمد بديع إبراهيم ٢٠٠٩ صـ ١١٢٩)**. وبذلك ترى الباحثة أهمية التربية الموسيقية بالنسبة

لتعليم المواد الثقافية والتعليمية للطفل المصري في المرحلة الإبتدائية لضمان مستقبل أفضل له، وقد اتبعت وزارة التربية والتعليم في مصر مؤخرا نهجا جديدا لتحسين قدرة التلاميذ على فهم المناهج الدراسية وذلك من خلال تلقينهم الدروس عبر الموسيقى، بعد ما تبين أن هذه الطريقة قد تصبح "العصا السحرية" لتوصيل المعلومة، خاصة في دروس حروف الهجاء العربية والانجليزية والمسائل الحسابية والأناشيد الإسلامية والقصائد الشعرية بطريقة سلسة بعيدا عن التعقيد، هذا الأسلوب مناسبا أكثر للتدريس للتلاميذ في المرحلة الإبتدائية، إذ تستهدف الوزارة مستقبلا من ذلك ابتكار أفكار جديدة للحيلولة دون تسرب التلاميذ من المدارس وأيضا تحقيق مرادهم من العملية التعليمية. قامت الوزارة بتأليف قصص حركية وإعداد مشاهد مسرحية ورسوم تطبيقية لتسهيل حفظ الطلاب للدروس التاريخية بعيدا عن الجمود وصعوبة تذكر بعض الوقائع التاريخية المتعاقبة في كتب التاريخ ولا يقتصر المشروع على الموسيقى فقط، بل يمتد إلى صناعة أفكار مستحدثة عبر التلاميذ أنفسهم، مستهدفا استغلال طاقات التلاميذ الإبداعية وابتكار أفكار جديدة لتوصيل المعلومة الدراسية من خلال الموسيقى والمسرح وبعيدا عن الطريقة التقليدية والتي يمكن وصفها بـ"النمطية جدا" مما يساعد على تثبيت المعلومة في ذهن التلميذ بسهولة ويسر.

تؤكد العديد من الدراسات والبحوث العلمية أن للتربية الموسيقية دور هام وحيوي بما تسهم به في تنمية كافة جوانب شخصية الطفل، إذا أمكن استخدامها الاستخدام الأمثل لتحقيق الأهداف الفنية والتربوية وما تزوده به من معلومات مختلفة، لتكون في خدمة العلوم والمواد الدراسية الأخرى، وتهيئة الوسائل التي يتحقق بها تعلم الأطفال في جو من المتعة والسرور وفي ضوء متطلبات العصر **(فاطمة أحمد غريب ٢٠١١ صـ ١٦٨٠)**.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة كمعلمة للتربية الموسيقية وتدريسها لتلاميذ المرحلة الابتدائية لاحظت أن معظم أنشطة التربية الموسيقية يتم تدريسها للتلاميذ عن طريق التقليد والمحاكاة والحفظ مع إهمال عنصر الابتكار، رغم أن جميع تلك الأنشطة التدريسية ينبغي أن تشتمل على عنصر الابتكار بشكل أو بآخر. كما لاحظت الباحثة أيضا وجود صعوبات في استيعاب التلاميذ لبعض الموضوعات في المواد الدراسية الأخرى مثل (الدراسات الاجتماعية– العلوم – اللغة العربية) وذلك من خلال اتصالها المباشر بالمعلمين والتلاميذ على حد سواء. وبما أن العصر الحالي

يعرف بعصر الانفجار المعرفي وثورة المعلومات ويسعى الجميع إلى تطوير وتحسين المدرسة وزيادة فاعليتها بصفة عامة وتحقيق جودة التعليم بها بصفة خاصة ومن منطلق أن دور معلم التربية الموسيقية يجب أن يتعدى أداء الأهداف التربوية الموسيقية بل ينبغي أن يتفاعل وبشكل إيجابي متكامل مع معلمي المواد الدراسية الأخرى تحقيقا لطموحات المجتمع وخلق جيل جديد قادر على المنافسة تحقيقا لمبدأ الجودة الشاملة في التعليم. كل هذا دفع الباحثة إلى البحث عن طريقة ذات فعالية أكثر من الطرق التقليدية المتبعة في التدريس وقد وجدت أن أنسب طريقة هي طريقة كارل أورف للاستفادة منها في تنمية المهارات الإيقاعية والابتكار الإيقاعي والصولفائي بل والاستفادة أيضا منها في تسهيل تدريس بعض موضوعات تلك المواد الدراسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتوصيل المعلومة بسهولة ويسر.

أهداف البحث:

١- تنمية الجانب الابتكاري لدى التلاميذ بصفة عامة من خلال التعليم الموسيقي في ضوء مفهوم الجودة الشاملة.

٢- التعرف على طريقة كارل أورف كإحدى أهم الطرق في تنمية الابتكارية الإيقاعية والصولفائية لدى الأطفال.

٣- إيجاد وسيلة تساعد في تطوير أداء معلم التربية الموسيقية وذلك بربط أهدافه الموسيقية بالأهداف التربوية التعليمية المتصلة بالمواد الدراسية الأخرى في ضوء مفهوم الجودة الشاملة.

أهمية البحث: ترجع أهمية البحث الحالي إلى:

١- الكشف عن الدور الإيجابي للأنشطة والأغاني الموسيقية كأداة جديدة غير نمطية يمكنها الإسهام في تنمية الابتكار الإيقاعي والصولفائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مفهوم الجودة الشاملة.

٢- إلقاء الضوء على طريقة كارل أورف وأهميتها في حصص التربية الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٣- تطوير المهارات الفردية لمعلم التربية الموسيقية من خلال تفعيل دوره التكاملي مع معلمي المواد الدراسية الأخرى في إطار منظومة متكاملة في ضوء مفهوم الجودة الشاملة.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ العينة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التجريبي المقترح لصالح الاختبار البعدي.

مصطلحات البحث:

المرحلة الابتدائية: هي مرحلة التعليم الموحد رسميا لجميع أبناء الوطن ذكورا وإناثا،في الريف والحضر،وهي تشمل الصفوف من الأول وحتى السادس ويبدأ فيها الطفل تعليمه الإجباري من سن السادسة حتى سن الحادية عشر،وتستهدف إعداد الطفل أن يكون مواطنا اجتماعيا ومنتجا فعالا ومتكيفا مع مجتمعه المحلي، كما أنها الأساس في بناء مهارات التعليم ويعتمد عليها تقدم التلميذ في مراحل التعليم التالية **(علي عبد المنعم محمد ٢٠٠٨ صـ ١٠٢)**.

الجودة:

تتعدد التعريفات الخاصة بها، فلا يوجد اتفاق حول كيفية قياسها لذا فهي مفهوم يصعب تحديده تماما.

الجودة بشكل عام:

عرفت بأنها "صفة أو درجة تميز في شيء ما وتعني درجة امتياز لنوعية معينة من المنتج (David Cralnik. , 1984, p. 1161)

الجودة الشاملة:

فلسفة إدارية تسعى لإيجاد وتطوير قاعدة من القيم والمعتقدات التي تجعل كل موظف يرى أن الهدف الأساسي لمنظمته هو تحقيق رغبة الزبون من خلال عمل جماعي يتصف بالتعاون والمشاركة لتحقيق هذا الهدف (Jobolonski, 1991, p. 30).

الجودة في التعليم:

- هي عملية إدارية ترتكز على عدة قيم ومعلومات يتم عن طريقها توظيف مواهب وقدرات أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجوانب لتحقيق تحسين مستمر للأهداف.(Rhodes, 1997)

- هي إجمالي الجهود المبذولة من قبل المعنيين بالتعليم لرفع وتحسين نوعية الخدمات التعليمية المقدمة، وبما يتناسب مع رغبات المتعلم وقدرات وسمات وخصائص المنتج التعليمي المتاح **(نجلاء يوسف حواس ٢٠١٩)**.

الجودة في المجال الموسيقي:

تفاعل كل من الطالب والمناهج الموسيقية التي يقوم بوضعها المتخصصين في المجال الموسيقي ونظم الإدارة الخاصة بالمؤسسات والوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف الموضوعة، كل ذلك في إطار معايير متفق عليها، ويتبع ذلك تقويم مستمر لقياس مدى تحقيق الأهداف **(أحمد سعيد أحمد ٢٠٠٩ صـ ٩٢١)**.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، والذي يعتمد على ملاحظة أداء المفحوصين قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح، وقياس مدى التغير إن وجد **(آمال صادق، فؤاد أبو حطب ١٩٩١)**.

عينة البحث:

تتألف عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي – فصل ١/٤ بمدرسة أحمد عبد العزيز الشرقاوي للتعليم الأساسي – إدارة القرين التعليمية – محافظة الشرقية.

أدوات البحث:

- مدونة موسيقية لنشيد الأطفال (ذهب الليل).
- تسجيل صوتي وفيديو لنشيد الأطفال (ذهب الليل).
- البرنامج التدريبي وهو الدروس التي تطبق على المجموعة عينة البحث.

محددات البحث:

- **محدد زمني:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠١٩).
- **محدد مكاني:** مدرسة أحمد عبد العزيز الشرقاوي للتعليم الأساسي – إدارة القرين التعليمية- محافظة الشرقية

ينقسم هذا البحث إلى جزئين:

أولاً: الجزء النظري ويحتوي على

[الدراسات السابقة – كارل أورف – الجودة الشاملة – المرحلة الابتدائية]

ثانياً: الجزء التطبيقي ويتناول الخطوات الإجرائية للبحث:

[استمارة استطلاع الرأي والطريقة المقترحة- نتائج البحث- التوصيات- المراجع]

أولاً: الجزء النظري:

دراسات سابقة:

الدراسة الأولى بعنوان "كارل أورف وطريقته في تنمية قدرات الطالب الإيقاعية والابتكارية"

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الأسس التي تعتمد عليها طريقة كارل أورف في تنمية مهارات الطالب موسيقيا وذلك من الناحية الإيقاعية والناحية الإبتكارية، وقد توصلت الباحثة إلى أسلوب لتوصيل عنصر الإيقاع للطفل من خلال ابتكارات معينة معتمدة في الأساس على طريقة كارل أورف. وتتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في تناول طريقة أورف في تنمية الناحية الإيقاعية لدى المتلقين، وتختلف عنها في العينة والهدف فالبحث الحالي يسعى للاستفادة من طريقة أورف في تدريس بعض موضوعات المواد الدراسية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية.

الدراسة الثانية بعنوان " طريقة كارل أورف في تعليم عزف آلة البيانو للمبتدئين "هدفت تلك الدراسة إلى بيان أهمية طريقة كارل أورف وإمكانية توظيفها في تعليم البيانو للمبتدئين حيث قدمت الباحثة نبذة عن حياة أورف والآلات الإيقاعية التي قام بابتكارها. وقد **توصلت** الباحثة إلى أن طريقة أورف تساهم إلى حد كبير في تعليم آلة البيانو للمبتدئين لما لها من أثر في اكتساب المهارات العزفية اللازمة لهم، **وتتفق** هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام طريقة كارل

أورف وتختلف عنها في أنها تستخدم تلك الطريقة لتعليم المبتدئين العزف على البيانو أما البحث الحالي فيسعى للاستفادة من طريقة أورف في تدريس بعض موضوعات المواد الدراسية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية.

الدراسة الثالثة بعنوان " برنامج مقترح لتنمية الابتكارية الإيقاعية واللحنية الموسيقية لطالب المرحلة الإعدادية باستخدام طريقة كارل أورف ":

هدفت تلك الدراسة إلى عرض نماذج مبتكرة من الباحثة لتؤكد على دور طريقة كارل أورف في تنمية الناحية الإيقاعية للطالب المصري بما يؤدي إلى خلق المواطن الواعي موسيقيا، وقد **توصلت** الدراسة إلى أن استخدام طريقة أورف يؤدي لتنمية الابتكار الإيقاعي واللحني عند التلاميذ عينة البحث، **وتتفق** هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناول طريقة أورف في تنمية الإبتكارية الإيقاعية واللحنية الموسيقية لدى المتلقين وتختلف عنها في العينة والهدف ففي تلك الدراسة العينة هي تلاميذ المرحلة الإعدادية والهدف موسيقي بحت أما البحث الحالي فهو يسعى للاستفادة من طريقة كارل أورف في تدريس بعض موضوعات المواد الدراسية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية.

الدراسة الرابعة بعنوان " برنامج مقترح للاستفادة من طريقة كارل أورف في تنمية الابتكارية الإيقاعية واللحنية بما يناسب طفل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي":

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الطرق الموسيقية المختلفة في تنمية الابتكارية الموسيقية لدى الأطفال ومنها طريقة كارل أورف التي تسهم أيضا بشكل كبير في تنمية الابتكار لدى التلاميذ. وقد توصلت الدراسة إلى أنه باستخدام تلك الطريقة نستطيع تنمية الابتكار الإيقاعي واللحني عند التلاميذ عينة البحث، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناول طريقة أورف في تنمية الإبتكارية الإيقاعية واللحنية الموسيقية لدى التلاميذ وتختلف عنها في العينة والهدف ففي تلك الدراسة العينة هي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي أي (تلاميذ المرحلة الإعدادية) والهدف موسيقي بحت (تنمية الإبتكارية الإيقاعية واللحنية الموسيقية) أما البحث الحالي فهو يسعى للاستفادة من طريقة كارل أورف في تدريس بعض موضوعات المواد الدراسية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي).

الدراسة الخامسة بعنوان:" العمل المدرسي لأورف وطفل ما قبل المدرسة "

" Orff Schulwerk and the Pre-School Child "

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على طريقة كارل أورف من خلال مؤلفه المدرسي (Orff Schulwerk) الذي يتكون من خمس مجلدات تشرح طريقته في التعليم الموسيقي عمليا، وكذلك التعرف على دوره بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة حيث أنه يعمل على إيقاظ قدرات الطفل كاملة وتوجيهه ومساعدته على الارتجال وتنمية النواحي الابتكارية لديه، **وتتفق** هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناول طريقة كارل أورف، وتختلف عنها في العينة والهدف ففي تلك الدراسة العينة هي طفل ما قبل المدرسة والهدف دراسة أحد أهم أعمال أورف وهو مؤلفه المدرسي (Orff Schulwerk) أما البحث الحالي فهو يسعى إلى دراسة طريقة كارل أورف كاملة في تنمية الابتكار والإيقاع لدى المتلقي للاستفادة منها في تدريس بعض موضوعات المواد الدراسية والعينة هي تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

كارل أورف:

هو مؤلف موسيقي ومعلم تربوي، ولد في مدينة ميونخ بـ(ألمانيا)، نشأ في أسرة موسيقية حيث كان منزله يقع بجوار أحد المعسكرات حيث كانت تعزف بها الموسيقى الشعبية. إذ كانت أصوات الموسيقى تصدر من حدائق المطاعم المنتشرة في الشوارع المحيطة بالمنزل. كما كان والده ضابطا بالجيش وكان محباً للموسيقي وكذلك والدته التي كانت عازفة ماهرة للبيانو، لوحظ شغفه للموسيقي منذ صغره وفي عام ١٩٠٠م بدأ تلقي دروساً في العزف علي البيانو والأورغن والتشيللو مما ساعده علي إرضاء شغفه في تأليف موسيقاه الخاصة إذ كان يميل وبشدة إلي التعمق في دراسة التدوين والتأليف الموسيقي. وقد ظهرت أول أعماله الموسيقية في عام ١٩٠٥م وهي مجموعة من الأغاني التي قام بتأليفها كما وضع موسيقي خاصة بالاستعراضات التي تقام في الأعراس وقام بتأليف كلمات لها. وقد ألف أورف أكثر من خمسين أغنية في عام ١٩١١م، التحق بأكاديمية فن الموسيقي بعد انتهاؤه من دراسة الثانوية في عام١٩١٤م وتتلمذ علي يد Zid و Beer و H.Kamins واهتم بدراسة الموسيقي القديمة خاصة موسيقي Monteverdi. وفي إحدى جلسات كارل أورف مع(Dorothy Gunter) تطرق الحديث إلي الكلام علي التمرينات الحركية في التربية الرياضية وتطرق الحديث إلي مناقشة أساليب دالكروز Dalcroze في التربية

الموسيقية وحضرت لهم فكرة تأليف مرجع ألماني عن الحركة الحديثة الخاصة بمجال الرقص ويضم ثلاثة مناهج تخدم التربية والرقص معا وصنفت:

أ) رقص تعبيري

ب) تمرينات لياقة بدنية.

جـ) رقص توقيعي **(هالة حسني عثمان ٢٠١٧ صـ ٢٢-٢٤)**.

وقد اهتم أورف بضرورة تعليم المبادئ الأولية للموسيقي وربطها بالحركة خاصة بالنسبة للأطفال ولذلك ازدهرت مدرسة جونتر وعمل بها حتي عام ١٩٣٦م، وفي عام ١٩٣٠م بدأ بتأليف عمل مدرسي عرفه بأنه " نوع من التدريبات الموسيقية يرتكز علي الأسس والمبادئ الأولية للموسيقي " وقد تكون من خمس مجلدات تحوي طريقته في التعليم من خلال الأغاني والرقصات الشعبية والمقطوعات الصغيرة المعروفة **(ريهام فاروق فرج الله ٢٠٠١)** .

قدمت طريقته بعد ذلك في الإذاعة كبرنامج للتربية الموسيقية سمي بـ(موسيقي الأطفال Musik fur kinder) والذي أصبح مرتبطا باسم المؤلف المدرسي Orff Schulwerk وقد لاقي نجاحا وانتشارا كبيرا وقامت العديد من المدارس بتطبيقه، نشر هذا الكتاب (Schulwerk) في بداية الخمسينات حوالي ١٩٥٤م في سبعة عشر لغة مختلفة وقد أصبح هذا المؤلف الآن مرجعا هاما للتربية الموسيقي في العديد من بلدان العالم كما ترجم إلي الكثير من اللغات وتم طباعته علي اسطوانات.وأصبحت تدرس طريقته في أكثر من عشرين دولة علي مستوي العالم. وقد اشترك مع صانع الآلات الموسيقية **(كارل مندلر K.mandler)** في صناعة آلات إيقاعية جديدة تشمل مساحات صوتية واسعة أصبحت نواة لأوركسترا أورف فيما بعد.وفي عام ١٩٣٧م تم عزف كارمينا بورنا (Carmina Burana) أشهر أعمال أورف وقد لاقت نجاحا عظيما وقد كانت المادة التي استمد منها أورف أعماله هي فولكلور أهل بلدته أو من التراث القديم أو العصور الوسطي أو من قصص الأساطير أو مصادر من الكتاب المقدس، كل ذلك يؤكد نجاح تلك الطريقة وفاعليتها ويثبت أنها مناسبة لاحتياجات العصر **(محمد جلال عابدين ٢٠١٤)**. وفي عام ١٩٦١م أنشيء معهد أورف في مدينة سالزبورغ بالنمسا وقام بالإشراف علية وجعله مقتصرا علي الطلاب الذين سيتخصصون في

تعليم الموسيقي للأطفال، قام بزيارة الكثير من دول العالم ومنها مصر،وتوفي عام ١٩٨٢م كواحد من أبرز التربويون الموسيقيون المعاصرون في العالم.

اعتمد أورف في طريقته لتربية الأطفال على مبدأ التعلم عن طريق اللعب. وتقوم طريقته على عدة أسس هي:

١- الرجوع إلى الطريقة البدائية في التعبير عن الموسيقى بربط الأغاني بالرقص والحركات الإيقاعية والتعبيرية.

٢- معايشة الطفل للتجربة الموسيقية عملياً من بدايتها بحرية تامة قبل أن يُقيد بالقواعد والأسس والتي سوف يستخلصها بنفسه فيما بعد.

٣- التطور التدريجي إيقاعياً وغنائياً وعزفاً تبعاً لمراحل نمو الطفل المختلفة.

٤- الأداء الجماعي في جميع نواحي النشاط الموسيقى حتى يتعود الطفل على المشاركة الجماعية كذلك على التفرقة في العزف بين اللحن والمصاحبة.

٥- العمل على إبراز المواهب والقدرات الموسيقية الدفينة لدى الطفل وإثارة قدراته التعبيرية عن طريق الحركة الجسمية الإيقاعية والارتجال والابتكار الموسيقى أيضا **(هالة حسني عثمان ٢٠١٧ صـ ٢٩-٣٠)**.

ونجد أن أورف قد اعتمد في طريقته لتربية الأطفال على مبدأ التعلم باللعب.والمادة التي يقدمها أورف للأطفال مستمدة من طبيعة الطفل وبيئته من الأغاني الشعبية وأغاني الأطفال وأغاني اللعب والحكايات والقصص الأسطورية والألغاز والحكم والأقوال.بما يجعل منها المحور الأساسي لتربية الطفل وبخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، ومهد أورف لطريقته مراعيا النمو الموسيقي للتلميذ حيث يبدأ بالحركة والغناء ثم الإحساس بالقيمة الزمنية للوحدات ثم الانتباه إلي سير اللحن والتآلفات الهارمونية.

طريقة كارل أورف في تنمية الناحية الإيقاعية والابتكارية عند التلاميذ:

أولاً: تنمية الناحية الإيقاعية:

نقطة البداية عنده هي الإيقاع وهو لا يدرس عنده بطريقة ميكانيكية حسابية بل ينمو ويتطور بشكل طبيعي من خلال الأنماط الكلامية كما يلي:

(أ) تنمية الناحية الإيقاعية عن طريق التمرينات الكلامية: (نهلة سيد صالح ١٩٩٢ ص٥٠)

يساير فيها التدرج الطبيعي للغة الطفل كما يلى:

١- **تقديم نموذج إيقاعي واحد:** استخدم أورف الكلمات البسيطة التي تتكون من نموذج إيقاعي واحد مثل: اسم الطفل وأصدقاؤه بحيث يسمع اسمه بطريقة إيقاعية ونطق واحد موزون ويصاحبه بالإيقاع المناسب. ثم بعد ذلك التدرج في إستخدام كلمات معروفة لدى الطفل من بيئته المحيطة كالحيوانات والزهور والأشجار وغيرها.

٢- **تقديم نموذجين إيقاعيين:** استخدم أسماء الزهور والأشجار والحيوانات ولكن التي تحتوى منها على إيقاعين فقط.

٣- **تقديم عبارات إيقاعية:** تدرج في الصعوبة بحيث يقوم الطفل بكتابة وتصفيق العبارات ومنها يتعرف المازورة والميزان.

٤- **تقديم الصيغ الموسيقية:** (الصيغة الثنائية) ويعرف الطفل أنها تتكون من (A) (B) الصيغة الثلاثية) ويعرف الطفل أنها تتكون من(A^2) (B) (A) (صيغة الروندو) بإضافة جمل إيقاعية جديدة بحيث يكرر الجزء (A) بعد كل جملة جديدة (A^3) (C) (A^2) (B) (A).

٥- **تقديم الكانون:** يقسم الأطفال إلى مجموعتين أو أكثر بحيث تبدأ المجموعة الأولى في الغناء مع تصفيق الإيقاعات وبعد مازورة أو اثنين تبدأ المجموعة الثانية في الغناء وهكذا.

٦- **تقديم باص الأرضية (Ostinato):** ابتكر اورف ألوان صوتية مختلفة ليستخدمها كنوع من تعدد الإيقاعات ومن خلالها يتعرف الطفل على "الأوستيناتو" **(نهلة سيد صالح ١٩٩٢ صفحة ٥٧)**

- **التصفيق" Clap"**: وهو عبارة عن ضرب إحدى اليدين على اليد الأخرى، التصفيق نوعان عند أورف:

(أ) الصوت المفرغ القاتم يكون نتيجة ضرب إحدى اليدين علي اليد الأخرى التي تكون نص مكورة

(ب) الصوت الذي يشبه السوط المبهج يكون نتيجة ضرب إحدى اليدين علي الأخرى وهي مبسوطة

- **فرقعة الأصابع** " **Snap finger** ": وهي نتيجة زحلقة أصبع الإبهام علي أصبع الوسطي أو زحلقة أصبع الوسطي علي أصبع السبابة اليد الأخرى عند تقريب اليدين إلي بعض.

- **الربت علي الركبتين** " **Patchen** ": وهو عبارة عن ضرب إحدى اليدين أو اليدين معا علي إحدى الفخذين أو الفخذين معا قريبا من الركبة ويمكن تنفيذها في حالة الجلوس أو الوقوف

- **الدق بالقدم** " **Stamp**": رفع القدم قليلا عن الأرض مع ثني الركبة قليلا ثم فردها وضرب القدم بقوة علي الأرض.

ب) تنمية الناحية الإيقاعية عن طريق المصاحبة والغناء: يقوم المعلم بعزف عبارة موسيقية أو جملة موسيقية أو نشيد دراسي ثم يطلب من الأطفال مصاحبة العبارة أو الجملة أو النشيد بتصفيق إيقاع مناسب له مع غناء كلمات النشيد ثم التدرج في الصعوبة بمصاحبة النشيد باستخدام الباص الأرضية

ثانيا: تنمية الناحية الابتكارية:

لقد اهتم أورف بتنمية الناحية الابتكارية في منهجه واعتبر الارتجال الفطري هذا ما يميز منهجه وخاصة في المراحل العمرية الأولي تكون الارتجالات فطرية ناتجة من الحياة التي يعيشها الطفل وهذا ما يهدف إليه أورف هو إيقاظ الفطرة والتذوق الموسيقي لدي الطفل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

١) **لعبة التكرار:** يقوم المعلم بابتكار عبارة موسيقية ثم يقوم بتصفيق أول مازورتين منهم فيتبعه الأطفال بتكرار تصفيق نفس المازورتين ثم يقوم المعلم بتصفيق المازورتين الإيقاعيتين الآخرتين ثم يتبعه الاطفال بتكرارها بالتصفيق.

٢) **إستخدام الباص أرضية (تصفيق- فرقعة أصابع- الربت علي الركبتين- الدق بالقدم):** يقوم المعلم بكتابة نموذج إيقاعي ويترك الحرية للطفل في أداؤها مستخدما الألوان الصوتية من الباص أرضية، مثال: يقوم المعلم بتصفيق نماذج إيقاعية ويطلب من الأطفال بابتكار كلمات

مناسبة لهذا الإيقاع. ثم يقوم المعلم بتصفيق نموذج إيقاعي مكون من مازورتين بميزان محدد ويطلب من الطفل أن يكمل العبارة الموسيقية من ابتكاره مع الالتزام بالميزان المحدد. وأخيرا يقوم المعلم بتصفيق نماذج إيقاعية ويطلب من الطفل إبتكار كلمات مناسبة لهذا الإيقاع.

الابتكار: هو قدرة الفرد على الانتاج إنتاجا يتميز بأكبر قدر من الأصالة والمرونة والطلاقة الفكرية، وكذلك استجابته لمشكلة ما أو موقف مثير **(داليا عبد القادر الجزار ٢٠١٤ صـ ٨٦)**.

الجودة الشاملة:

نال الاهتمام بالتعليم في الوقت الحاضر في معظم دول العالم وبخاصة الدول المتقدمة اهتماماً غير مسبوق من قبل المسئولين والهيئات الرسمية وغير الرسمية إذ أنها تعد الركيزة الأساسية لمستقبل الأمم والشعوب فإن صلح مستقبل التعليم صلح مستقبل الامة وإن أخفق مستقبلها أخفق معها. لذا فقد أصبح لزاماً علينا مراجعة مسلماتنا الخاصة بتنشئة الأجيال وإعادة فحص أهدافها وتقويمها لكى تصبح قادرة على تهيئة الأجيال القادمة ثقافيا ومعرفيا حتى يستطيعوا مواجهة التطورات والمتغيرات التكنولوجية والمعرفية الكبيرة في مختلف مجالات الحياة.

مفهوم الجودة الشاملة في مجال التعليم: "هي جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين بمجال التعليم (هيئة التدريس، الإدارة التعليمية،ا لإدارة الجامعية،العاملين...) لرفع مستوى جودة وحدة المنتج التعليمي(طالب، فصل، مدرسة،كلية، مرحلة) وما يتناسب مع رغبات المستهلك من جهة ومع قدرات وسمات وخصائص هذه الوحدة للمنتج التعليمي من جهة أخرى" **(إنجي ألفي أنور ٢٠١٥ صـ ٤١)**.

الجودة في التعليم: (أحمد إبراهيم أحمد ٢٠٠٧ صـ ٢٦).

١- **إيجاد التناسق بين الأهداف:** لتحسين جودة الطلاب داخل المؤسسة التعليمية والخدمة بها كان لابد من وجود تناسق بين جميع الأهداف لتحقيق التنافس بين مدارس المجتمع كله.

٢- **تبني فلسفة الجودة الشاملة:** تعتبر المؤسسة التعليمية بيئة تنافسية حيث تسعي إلى منافسة جميع التحديات الاقتصادية العالمية وأخذها في الاعتبار في المنظومة التعليمية وهذا يتطلب

أن كل عضو في منظومة التعليم يبحث عن كل ما هو جديد ويخص العملية التعليمية من مهارات جديدة حتي يعمل علي دعم ثورة الجودة ويجب أن يكون لدي جميع الأعضاء حب التنافس والتغلب علي تحديات الجودة والعمل علي تحسين المنتج المقدم للمجتمع (المتعلم).

٣- **تقليل الحاجة للتفتيش:** يقصد بها وجود قاعدة كبيرة من البيانات الخاصة بالمدرسة تشمل معلومات عن الميزانية والموارد والقوي البشرية ومستوي الدراسي للتلاميذ ويحدث ذلك من خلال تبني نظام الجودة داخل المؤسسة التعليمية بهدف تحقيق جودة أداء التلاميذ.

٤- **إنجاز الاعمال المدرسية بطرق جديدة:** لتحقيق الجودة داخل المؤسسة التعليمية كان لابد من انجاز الاعمال المؤسسة بطرق جديدة غير مكلفة ماديا ووقتيا حيث يتم اكتشاف كل يوم علم جديد وظهور أفكار جديده ومن خلال إنجاز الاعمال يشعر الطلاب بإشباع حاجاتهم ويدرك أولياء الأمور بتحسين أداء أبناءهم داخل المؤسسة التعليمية.

٥- **تحسين الجودة، الانتاجية، خفض التكاليف:** تعمل الجودة علي خفض التكاليف عند الالتزام بمبدأ حدد جودة العميل المطلوبة اولا ثم نقوم بـ(فحص- تغير- تطبيق) العمليات.قم بوصفها بعد تحسينها وترتيب الموردين والعمل علي سد أو توافر حاجات العاملين وما تم به من تحسينات ثم تطبيق التغيرات التي تمت وبعد ذلك يكون تقويم النتائج التي تم الوصول إليها ومن خلال هذه النتائج يتم تكرير هذه العملي للوصول إلى مستوي أفضل وأعلي.

٦- **التعليم مدي الحياة:** تسعي الجودة دائما إلى التغير والحياة دائما تتغير كل لحظة والأخرى فلابد من التدريب المستمر حتي يتم التغيير ومواكبة العصر لذا يجب مد الأفراد بالوسائل الضرورية للتغير وتحسين ما يقومون به من أعمال.

٧- **القيادة في التعليم:** تعتبر رئاسة الجامعة والإدارات هي المسئولة عن القيادة في التعليم ورؤساء الأقسام ومديرين المدارس هم المسئولون عن تطوير رؤي ومهام القسم أو الكلية والمدرسة وتتم من خلال الأخذ فالاعتبار آراء أساتذة الجامعات أو المعلمين والتلاميذ والإداريين بالمدارس وأولياء الأمور والعمل علي تحقيقها وتنفيذها علي أرض الواقع وممارسة مبادئ الجودة.

٨- **التخلص من الخوف:** إن تشجيع جميع الأفراد داخل المؤسسة التعليمية علي العمل والحث علي التغير والتخلص من الخوف بهدف تحسين المؤسسة التعليمية ويتمكن كل فرد علي التعبير عن آرائهم بحرية والتخلص من الخلافات بتقريب وجهات النظر.

٩- **إزالة معوقات النجاح:** يتم إزالة معوقات النجاح من خلال وضع استراتيجيات للعمل وبث روح الفريق الواحد والتعاون للتغلب علي معوقات تؤدي إلى الخسارة ويكون هدفهم هو التغيير والتحول من مكسب أقل إلى مكسب أعلى.

١٠- **خلق ثقافة الجودة:** إن انتشار مفهوم الجودة وثقافتها بين جميع أفراد المؤسسة التعليمية يعمل علي تحقيقها ولا يمكن تطبيق الجودة من خلال فرد واحد فقط أو مجموعة أفراد بل لابد من اشتراك جميع أفراد المؤسسة التعليمية.

١١- **تحسين العمليات:** إن عملية تحسين العمليات باستمرار يعمل علي تجنب الأخطاء وحتي يحدث ذلك لابد من وجود عدالة ومساواه وعدم التحيز حتي يتم اكتشاف الأخطاء بسهولة ووجود لها البدائل والعمل علي حلها والتعرف علي إمكانيات الافراد يساعد علي التعرف علي كيفية التحسين بما يتناسب معهم.

١٢- **مساعدة الطلاب علي النجاح:** الطلاب هم الهدف الأساسي من تحقيق الجودة داخل المؤسسة التعليمية ولابد من إزالة جميع المعوقات التي تقف أمام الطلاب وبين أساتذة الجامعات والمعلمين والإداريين وتوزيع المهام بين جميع أفراد الإدارة والعاملين يساعد علي تحقيق الجودة وتحسين المخرج من العملية التعليمية ألا وهو الطلاب.

١٣- **التزام:** تقع مسئولية الالتزام علي عاتق الإداريين حيث تسعي إلى تأصيل ثقافة الجودة وتذليل الصعوبات أمام الموظفون لإنجاز الأشياء والمهام داخل نظام التعليم لتحقيق الأهداف والغايات من الجودة.

١٤- **المسئولية:** ان تحمل المسئولية يعمل علي تشجيع الأفراد علي انجاز العمل من أجل تحقيق الجودة وهذا يؤكد علي ضرورة التغيير وهو مهمة كل فرد **(أحمد إبراهيم أحمد ٢٠٠٧ صـ ٢٦-٢٨)**.

إن المدرسة بجانب الأسرة هما المسئولان الرئيسيان في تشكيل النظرة الإيجابية للحياة لدى الطفل من خلال توفير بيئة تعليمية وأسرية سليمة تتوافر فيها الخدمات والإمكانات التي تعمل علي حل كل المشكلات النفسية والعملية التي تواجه التلميذ في حياته داخل المجتمع ويعد المجتمع بجميع مؤسساته المختلفة الدائرة الأوسع التي من خلالها يكتسب التلميذ القيم والثقافة العامة التي تشكل التلميذ النظرة الإيجابية للحياة لدي التلميذ من سنوات طفولته الأولى.

مفهوم الجودة في المجال الموسيقي: هي تفاعل كل من الطالب والمناهج الموسيقية التي يقوم بوضعها الخبراء والمتخصصين في المجال الموسيقى ونظم الإدارة الخاصة بالكليات والوسائل التعليمية التي تحقق الأهداف الموضوعة كل ذلك في إطار معايير متفق عليها ويتبع ذلك تقويم مستمر لقياس مدى تحقيق الأهداف **(أحمد سعيد أحمد ٢٠٠٩).**

أهداف الجودة الشاملة في التربية الموسيقية:

- إستخدام أساليب متنوعة في التدريب والتدريس.
- تنمية روح العمل التعاوني وحب الجماعة.
- دراسة المشكلات بالأساليب والطرق العلمية وتحليلها واقتراح الحلول ومحاولة تنفيذها.

المرحلة الابتدائية:

تجمع العديد من الدراسات والبحوث على أهمية السنوات الأولى من حياة الإنسان ؛ حيث تتحدد فيها ملامح شخصيته بالإضافة إلى اكتساب أنماط قيمة وسلوكه وتعلم مختلف عاداته واتجاهاته، لذا فإن المرحلة الإبتدائية تحتل مكانة خاصة في السلم التعليمي؛ إذ يمكن اعتبارها بمثابة حلقة الوصل بين مرحلة رياض الأطفال ومرحلة التعليم الإعدادي. لذلك تحظى باهتمام كبير من حيث الفلسفة والمنهج وإعداد التلميذ إعدادا مثاليا بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع **(علي عبد المنعم محمد ٢٠٠٨ صـ ١٠٢).**

أولاً: الجزء التطبيقي:

للإجابة عن فروض الدراسة، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

برنامج مقترح في شكل حصص معتمدة على طريقة كارل أورف في تنمية الابتكار الإيقاعي الموسيقي والاستفادة منها في تدريس بعض موضوعات المواد الدراسية عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية، والتي تشمل ٣ دروس بواقع ٤ جلسات.

الدرس الأول (تنمية الابتكارية الايقاعية)

الجلسة الأولى

زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة.

أهداف الجلسة: أتوقع في نهاية الجلسة أن يكون التلميذ قادرا على أن:

الهدف المعرفي: يعرف اسم وقيمة الأشكال الإيقاعية التالية:

شكل رقم (١)

الهدف المهاري:

يستطيع استنتاج وابتكار الأشكال الإيقاعية التي تناسب بعض الجمل التي تقوم المعلمة بالتحدث بها. الهدف الوجداني: ينمي ويقوي عنصر الطلاقة والمرونة لديه نظرا لتأثيرهما الكبير على تنمية الابتكارية الإيقاعية عنده.

الأدوات المستخدمة: السبورة التقليدية – السبورة الالكترونية – الأورج –آلات الباند. **التمهيد:** تكتب المعلمة بعض العلامات الإيقاعية على السبورة وأقوم بسؤال التلاميذ عنها.

خطوات الدرس:

– تشرح المعلمة مفهوم الابتكار والتعريف بخطواته والتأكيد على مدى ارتباطه بالموسيقى.

– تبدأ المعلمة في تصفيق الأشكال الإيقاعية التي سبق تدريسها ويبدأ التلاميذ في تدوينها وأدائها مع قيام المعلمة بتصحيح وتقويم ما يقوم به التلاميذ في جو يسوده المرح والتعاون.

– تقوم المعلمة بتعريف التلاميذ باسمها مع التصفيق حسب تقطيع الكلمات ، فتقول (اسمي.....) .. .. مي اسـ

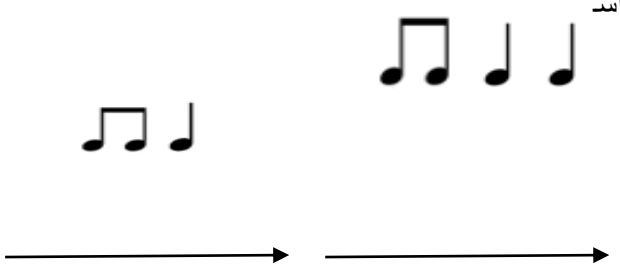

شكل رقم (٢)

– يقلد التلاميذ أداء اسم

شكل رقم (٣)

المعلمة مع التصفيق.

– يستنتج التلاميذ أسماء العلامات الإيقاعية المستخدمة مع تدوينها على السبورة /

– تسأل المعلمة التلاميذ عن أسمائهم، فتقول: (اسمك إيه قولي عليه؟)

ليه عـ لي قول إيه مك اسـ

– يجيب كل طالب بذكر اسمه مع التصفيق وعلى المعلمة ترك الحرية لتحديد الميزان والإيقاع الخاص به، فمثلا يمكن للتلميذ أن يذكر اسمه فيقول: (اسمي.....)

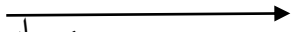

.. .. مي اسـ

شكل رقم (٥)

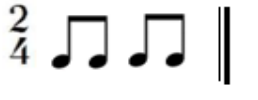

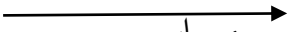

.. .. مي اسـ

شكل رقم (٦)

– تختار المعلمة بعض أسماء التلاميذ في الفصل مثل: (أحمد – نورهان)

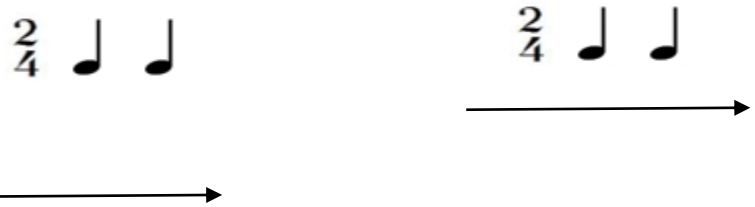

مد أح

شكل رقم (٧)

هان نور

شكل رقم (٨)

– تطلب المعلمة من التلاميذ تصفيق الاسم وتدوين إيقاعه ثم مطالبتهم بابتكار أسماء أخرى وتدوين إيقاعها.

– تطلب المعلمة من أحد التلاميذ أن يذكر أحد أسماء زملائه في الفصل على أن يكون مساويا للاسم الذي كتب. فمثلا (أحمد يساوي هاني)، (نورهان يساوي سوزان)... وهكذا.

– يكرر التمرين عدة مرات.

التقويم:

– قم بتصفيق وتدوين إيقاع اسمك ثم قم بابتكار كلمات أخرى على نفس الوزن؟

الدرس الأول (تنمية الابتكارية الايقاعية)

الجلسة الثانية

زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة.

أهداف الجلسة: أتوقع في نهاية الجلسة أن يكون التلميذ قادرا على أن:

الهدف المعرفي: يعرف اسم وقيمة الأشكال الإيقاعية التالية:

شكل رقم (٩)

الهدف المهاري: يستطيع استنتاج وابتكار الأشكال الإيقاعية التي تناسب بعض الجمل التي تقوم المعلمة بالتحدث بها. الهدف الوجداني: ينمي ويقوي عنصر الطلاقة والمرونة لديه نظرا لتأثيرهما الكبير على تنمية الابتكارية الإيقاعية عنده.

الأدوات المستخدمة:

السبورة التقليدية – السبورة الالكترونية – الأورج.

خطوات الدرس: تراجع المعلمة ما تم تناوله عن الابتكار وسماته والتأكيد على مدى ارتباطه بالموسيقى.

– تبدأ المعلمة في تصفيق الأشكال الإيقاعية التي سبق تدريسها ويبدأ التلاميذ في تدوينها وأدائها من الذاكرة مع قيام المعلمة بتصحيح وتقويم ما يقوم به التلاميذ.

– تؤدي المعلمة علامة إيقاعية من العلامات السابق دراستها، وعلى الطالب ابتكار علامة إيقاعية أخرى بالتصفيق على أن يكون أدائها في آن واحد.

المعلمة..... بالعزف التلميذ..... بالتصفيق

– تؤدي المعلمة مازورة إيقاعية، وعلى الطالب ابتكار مازورة أخرى بالتصفيق للرد عليها مثل:

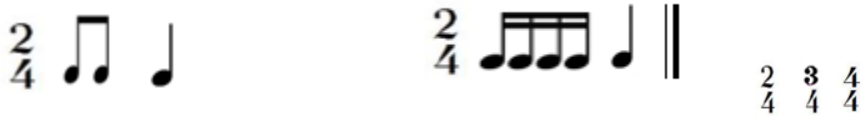

الطفل المعلم

شكل رقم (١٠) شكل رقم (١١)

– تؤدي المعلمة تمرينا إيقاعيا من ميزان ( ) ثم تطلب من التلاميذ استنتاج الميزان ثم تطلب منهم ابتكار تمرينا آخر في نفس مستوى هذا التمرين تقريبا.

التقويم: قم بابتكار تمرين إيقاعي جديد بمفردك في نفس مستوى ما درست؟

الدرس الثاني (شخصية محمد فوزي)

الجلسة الثالثة

زمن الجلسة: ٤٥دقيقة.

أهداف الجلسة: أتوقع في نهاية الجلسة أن يكون التلميذ قادرا على أن:

أهداف معرفية: ١- يتعرف على حياة الموسيقار محمد فوزي(نشأته – موهبته).

٢- يتعرف على أهم أعمال الموسيقار محمد فوزي.

أهداف مهارية: ١- يغني أغنية ذهب الليل. ٢- يشترك مع زملائه في الأداء داخل الفصل.

أهداف وجدانية: يقدر أعمال الآخرين.

الأدوات المستخدمة: السبورة – الأورج – (CD) مسجل عليه الدرس Power Point

التمهيد:

أقوم بطرح بعض الأسئلة على التلاميذ. ما هو موضوع درس اليوم؟ ثم أقوم بإعطائهم معلومات عنه مثل أنه موسيقار مصري ولد بمحافظة الغربية عام ١٩١٨م، وعند الرغبة في إعطائهم معلومات أكثر يقولون كلمة عروستي حتى أتوصل إلى اسمه محمد فوزي.

خطوات الدرس:

تعرض المعلمة صورة محمد فوزي على الشاشة مع بعض المعلومات عن حياته ونشأته وموهبته وأهم أعماله.

- تعرض المعلمة كلمات النشيد، وتطلب من أحد التلاميذ قراءة أبيات النشيد.
- وبعد التأكد من سلامة نطق الكلمات وفهم القصة لدى جميع التلاميذ، تعزف المعلمة مقدمة النشيد.
- تطلب المعلمة منهم ترديد اللحن بالمقطع (لا).
- تقوم المعلمة بغناء أول بيت وتطلب ترديد الغناء خلفها ثم بعد ذلك البيت الثاني ويلي ذلك البيت الثالث.

- تقوم المعلمة بتقسيم الفصل إلى مجموعتين: (المجموعة الأولى) تقوم بغناء النشيد بدون كلمة (صو صو)، (المجموعة الثانية) تقوم بالرد على المجموعة الأولى بكلمة (صو صو) و (نو نو).

- تتبادل المجموعتان الأدوار فيما بينهما مع تصفيق الوحدة.

- تطلب المعلمة من التلاميذ تصفيق إيقاع النشيد.

- تطلب المعلمة من التلاميذ تطبيق باص أرضية (الأوستيناتو– كارل أورف)، بعد الاتفاق على توحيد الحركات.

تمرين إيقاعي:

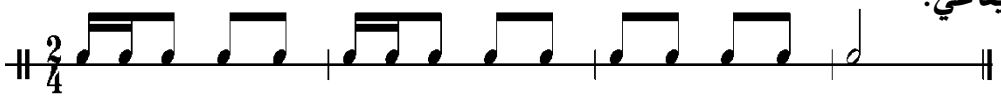

تمرين صولفائي:

التقويم:

١– أذكر بعض أعمال الموسيقار محمد فوزي؟

٢– قم بغناء البيت الأول والثاني والثالث من النشيد مستخدما الباص أرضية كمصاحبة للغناء؟

الدرس الثالث (الوحدة الوطنية بين الأقاليم)

الجلسة الرابعة

زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة.

أهداف الجلسة: أتوقع في نهاية الجلسة أن يكون التلميذ قادرا على أن:

أهداف معرفية: هدف دراسات: يتعرف على الأقاليم الموجودة في مصر القديمة.

هدف موسيقي: يتعرف على الابتكار عند أورف.

أهداف مهارية: هدف دراسات: يشيد بدور الملك مينا في توحيد البلاد.

هدف موسيقي: يبتكر كلمات مناسبة للحن نشيد (ذهب الليل).

أهداف وجدانية: هدف دراسات:

يكتسب بعض القيم مثل الوطنية–المسئولية–التعاون–المشاركة.

هدف موسيقي: يهتم بدور الجماعة وتبادل الأفكار والاستفادة منها.

الأدوات المستخدمة:

الأورج – لوحة ورقية بها كلمات النشيد – تاج ورقي أحمر وآخر أبيض– (CD) يحتوي على صور للحضارة المصرية القديمة– لوحة ورقية مكتوب عليها مملكة الشمال وأخرى مكتوب عليها مملكة الجنوب – لوحة ورقية مكتوب عليها نبات البردي وأخرى زهرة اللوتس.

التمهيد:

تقوم المعلمة بكتابة كلمات [الوحدة الوطنية – الابتكار – الأقاليم] بشكل متفرق على السبورة وأبدأ بمناقشة التلاميذ حول معاني هذه الكلمات.

خطوات الدرس: بعد شرح معنى هذه الكلمات المتفرقة أقوم بتناول أنواع الابتكار (لحني – كلمات) وأنه من إحدى اهتمامات كارل أورف في تربية الطفل.

– تقوم المعلمة بعرض صور عن الحضارة المصرية القديمة على شاشة العرض.

– تقوم المعلمة بسرد أحداث توحيد القطرين في الحضارة المصرية القديمة عن طريق قصة قصيرة مشوقة.

– تقوم المعلمة بعزف موسيقى نشيد (ذهب الليل) وأطلب منهم تذكر كلمات على لحن البيت الأول من درس الوحدة الوطنية بين الأقاليم ثم بعد ذلك أطلب منهم ابتكار كلمات مناسبة للحن معبرة عن موضوع الدرس.

– تقوم المعلمة بعرض اللوحة التي بها كلمات نشيد الوحدة الوطنية بين الأقاليم في الحضارة المصرية القديمة.

– تقوم المعلمة بعزف موسيقى البيت الأول والثاني والثالث.

– تقوم المعلمة بتركيب كلمات النشيد على لحن (ذهب الليل) بالغناء.

– تقوم المعلمة بغناء الأبيات منفردة بمصاحبة العزف وأطلب منهم ترديد الغناء خلفي.

– تقوم المعلمة بتوزيع اللوحات الورقية والتاجين على بعض التلاميذ وعند سماع كلمة مملكة الشمال أو مملكة الجنوب يقوم التلميذ المؤدى للدور(الذي يحمل تاج المملكة المقصودة سواء مملكة الشمال أو الجنوب) بالتقدم خطوة للأمام وكذلك نبات البردي وزهرة اللوتس (اللتان هما شعار المملكتان).

– أقوم بتقسيم الفصل إلى مجموعتان: (المجموعة الأولى) تمثل مملكة الشمال، (المجموعة الثانية) تقوم بتمثيل مملكة الجنوب، وتتبادل المجموعتان المهام فيما بينهما.

– أطلب من كل مجموعة أن تقوم بتقييم أداء المجموعة الأخرى.

تمرين إيقاعي:

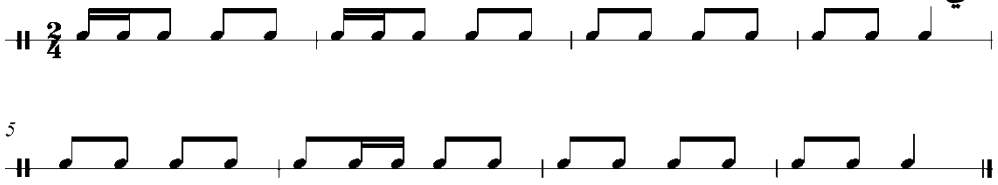

النشيد: نشيد - الوحدة الوطنية بين الأقاليم المصرية

2
37
الـ مصـ ـة ريـ فلـ حا ـــ ضا رة الـ فر عو نيـ ية
41
وجـ ـه بحـ ـــ ري ممـلـ كة الشـ مال عاصـ متـ ها بو تو
45
وجـ ه قبـ لي ممـ لـ كة الجنـ وب عاصـ متـ ها ـــ نـ خب
49
ممـ لـ كتشـ ما ل تـ نبا لـ ري بر دي التـ اج لو نه أحـ مر
53
ممـ لـ كتجـ نو ب ز هـ رت لو نس التـ تا ج نه لو أبـ يض

شكل رقم (١٢)

كلمات النشيد المبتكرة من قبل الباحثة

الوحدة الوطنية بين الأقاليم المصرية في الحضارة الفرعونية.

وجه بحري مملكة الشمال عاصمتها بوتو وجه قبلي مملكة الجنوب عاصمتها نخب.

مملكة الشمال نبات البردي التاج لونه أحمر مملكة الجنوب زهرة اللوتس التاج لونه أبيض.

التقويم:

١- قم بغناء البيت الذي يحتوي على الممالك وعاصمتها بطريقة صحيحة؟

٢- قم بغناء البيت المعبر عن مملكة الجنوب ولون التاج الخاص به؟

مناقشة نتائج البحث:

للتحقق من صحة فروض البحث ؛ تم عرض النتائج التي توصل إليها البحث، وتفسيرها في ضوء ما أسفرت عنه المعالجة الإحصائية بعد تطبيق أدوات البحث، وسوف نستعرض النتائج على النحو التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ العينة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التجريبي المقترح لصالح الاختبار البعدي. ولاختبار صحة الفرض تم حساب دلالة الفروق بين درجات التلاميذ في الاختبار القبلي والبعدى.

جدول رقم (١): ومتوسط درجات تلاميذ العينة التجريبية قبل وبعد التطبيق.

العدد (ن)	درجة الحرية	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
15	14	القبلي	4,267	2,939	025 -	دالة 0,01
		البعدي	36,6	2,823	47,	

يتضح من الجدول رقم (١) وجود دلالة عند مستوى 0,01 بين متوسطي الاختبارين (القبلي والبعدي) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة – 47,025 وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية، ودالة إحصائيا عند مستوى 0,01.

استخدمت الباحثة اختبار (ت) لتحديد اتجاه الفروق بين الاختبارين (القبلي بعدي) كما هو موضح بالجدول السابق، والتي تؤكد وجود دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ لصالح الاختبار البعدي ؛ وبذلك تثبت صحة الفرض

نتائج البحث:

-استخدام طريقة كارل أورف يؤدي إلى اكتشاف التلاميذ الموهوبين في القدرة على الابتكار مما يدعو إلى رعايتهم والاهتمام بهم وصقل موهبتهم.

- استخدام طريقة كارل أورف يعمل على إيجاد جو من التشويق والمرح أثناء تقديم المعلومات مقرونة بابتكار التلاميذ الإيقاعي واللحني.

- الربط بين الموسيقى والمواد الدراسية كالعلوم والدراسات الاجتماعية والفنون الأخرى كالشعر والمسرح يساعد التلاميذ على فهم وحفظ الدروس بسهولة ويسر وبالتالي التقدم في التحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ.

- إتاحة الفرصة لمعلم التربية الموسيقية للتعامل بشكل أكثر مرونة مع المنهج المقرر مع إعطائه الفرصة لعرض ابتكاراته الخاصة يؤدي إلى تطوير أدائه ذاتيا فيصبح معلما مبدعا مبتكرا في حد ذاته.

- يسعد الطفل بغناء الأناشيد حتى لو صعُبت المعلومة التي يتغنى بها مما يساهم بشكل كبير في حل مشكلات كثيرة تقابل المعلمين والتلاميذ في حفظ التلاميذ لبعض الموضوعات الدراسية التي يصعب استيعابها بالطريقة التقليدية.

- وضع المعلومة الثقافية داخل إطار موسيقي يساعد على سرعة استيعابها وخاصة لأن الطفل دائما ما يتغنى بها مما يضمن استيعاب أفضل لها وبطريقة بسيطة محببة لنفس الطفل.

التوصيات:

- ضرورة بناء برامج تدريبية للمعلمين تعتمد على آلات كارل أورف من أجل تطوير مستوى المعلمين وبالتالي تطوير الحس الإيقاعي لدى التلاميذ.
- تدريب المعلمين على طريقة أورف وعلى كيفية إدراجها في تخطيط دروسهم وكيفية استخدام مبادئ تلك الطريقة الاستخدام الأمثل.
- الاهتمام بإعداد معلم التربية الموسيقية إعدادا سليما من خلال إلمامه بالوسائل المتنوعة (السمعية والبصرية) في التربية الموسيقية التي تعتمد على الابتكار وكذلك الاهتمام بتوفير الآلات والوسائل المشوقة التي تساعده على الابتكار والابداع في التدريس.
- تفعيل ما يتعلمه التلاميذ من ألعاب إيقاعية وعزفية وأنشطة لا منهجية من خلال طريقة أورف في المواد الدراسية الأخرى مما يؤدي إلى زيادة من دافعيتهم نحو التعلم.
- إجراء مسابقة سنوية لمعلمي التربية الموسيقية على كيفية مسرحة المناهج من خلال الموسيقى والقصص الحركية. وذلك لتشجيع المعلمون على استخدام الطرق الحديثة التي تعتمد على الابتكار لتنمية قدرات أطفال المرحلة الابتدائية ومساعدتهم على الاستيعاب والتقدم في المواد الدراسية المختلفة.
- ضرورة الربط بين مادة التربية الموسيقية والمواد الثقافية المختلفة وجعل دور معلم التربية الموسيقية مكملا لمعلمي تلك المواد، لما لذلك من أثر على سرعة استيعاب الطفل للمعلومة مهما بلغت من صعوبة وتنمية أحاسيسه وحبه للمدرسة.
- ضرورة إستخدام الأسلوب الذي يضع المعلومات والمفاهيم العلمية الثقافية داخل كلمات نشيد أو لعبة موسيقية أو غيرها، مما يساعد على التشويق وسرعة استيعاب الطفل لها وبمتعة ودون عناء.

ملخص البحث:

بدأ الاهتمام بالابتكار كموضوع رئيسي في علم النفس الحديث منذ بداية الخمسينات من القرن العشرين، ومنذ ذلك الحين تكاتفت جهود الباحثين حول ظاهرة الابتكار وفي خلال سنوات قليلة أمكن لهذه الجهود أن تعطي في مختلف الجوانب، وأهم هذه الجوانب هي تنمية قدرات الطالب الابتكارية من خلال التعلم والتدريب باستخدام الأساليب المختلفة أو تهيئة الظروف الملائمة

والمشجعة على التفكير الخلاق المبدع، وبما أن التربية الموسيقية تمثل قيمة كبيرة في مناهج تربية الأطفال فقد ظهر الكثير من الباحثين في القرن العشرين اهتموا بالبحث عن طرق جديدة في التعليم الموسيقي ومنهم (كارل أورف) الذي وضع نظاما شاملا لتعليم التلاميذ الصغار الموسيقى قائما على التكامل بين الحركة والغناء والعزف على الآلات الإيقاعية. ويهدف هذا البحث إلى التعرف على طريقة كارل أورف والاستفادة منها في تنمية الجانب الابتكاري لدى التلاميذ بصفة عامة، وفي تدريس بعض موضوعات المواد الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بصفة خاصة من خلال التكامل بين دور معلم التربية الموسيقية ومعلمي تلك المواد في ضوء مفهوم الجودة الشاملة. وقد اتبع البحث المنهج شبه التجريبي وكانت عينة البحث مكونة من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي فصل ١/٤ بمدرسة أحمد عبد العزيز الشرقاوي للتعليم الأساسي. وينقسم هذا البحث إلى جزئين هما: أولا: الجزء النظري ويشمل دراسات سابقة – كارل أورف – الجودة الشاملة – المرحلة الإبتدائية، ثانيا: الجزء التطبيقي ويتناول الخطوات الإجرائية للبحث – النتائج – التوصيات والمقترحات – المراجع. وقد أسفرت النتائج على ان استخدام طريقة كارل أورف تؤدي إلى اكتشاف التلاميذ الموهوبين في القدرة على الابتكار كما أن الربط بين الموسيقى والمواد الدراسية كالعلوم والدراسات الاجتماعية والفنون الأخرى كالشعر والمسرح ؛ يساعد التلاميذ على فهم وحفظ الدروس المقدمة لهم بسهولة ويسر وبالتالي التقدم في التحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ، كما أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات منها ضرورة تدريب المعلمين على طريقة كارل أورف وعلى إدراجها في تخطيط دروسهم وكيفية استخدام مبادئ تلك الطريقة الاستخدام الأمثل، كذلك ضرورة الربط بين مادة التربية الموسيقية والمواد الثقافية المختلفة وجعل دور معلم التربية الموسيقية مكملا لمعلمي تلك المواد، لما لذلك من أثر على سرعة استيعاب الطفل للمعلومة مهما بلغت من صعوبة وتنمية أحاسيسه وحبه للمدرسة.

المراجع:

أحمد إبراهيم أحمد: تطبيق الجودة والاعتماد في المدارس، دار الفكر العربي، الطبعة الأولي ٢٠٠٧

أحمد بديع محمد إبراهيم: دور التربية الموسيقية في مستقبل أفضل لتربية وتعليم الطفل المصري في السنة الأولى الإبتدائية، أوراق بحثية، المؤتمر السنوي (العربي الرابع – الدولي الأول)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٨-٩ أبريل ٢٠٠٩

أحمد سعيد أحمد: تصور مقترح لوضع معايير أكاديمية لمادة الصولفيج للارتقاء بمستوى الطالب المعلم في ضوء مفهوم الجودة والاعتماد، أوراق بحثية، المؤتمر السنوي (العربي الرابع-الدولي الأول)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٨-٩ أبريل ٢٠٠٩

إنجي ألفي أنور: برنامج مقترح لتدريس آلة التشيللو لمرحلة البكالريوس بكليات التربية النوعية في ضوء معايير الجودة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ٢٠١٥

آمال صادق، فؤاد أبو حطب: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربية الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ٢٠١٥

داليا عبد القادر الجزار: برنامج مقترح لتنمية الابتكارية الإيقاعية واللحنية الموسيقية لطالب المرحلة الإعدادية باستخدام طريقة كارل أورف، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية،جامعة حلوان، القاهرة المجلد التاسع والعشرون، يونيو ٢٠١٤

ريهام فاروق محمود فرج الله: دراسة طريقة كلا من سلطان كوداي وكارل أورف في تدريس الصولفيج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة ٢٠٠١

سلمى أبو زيد: طريقة كارل أورف في تعليم عزف آلة البيانو للمبتدئين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠٤

علي عبد المنعم علي محمد: فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة الزقازيق، قسم المناهج وطرق التدريس- اللغة العربية ٢٠٠٨

فاطمة أحمد إبراهيم غريب: فاعلية برنامج مقترح لتنمية وعي طفل الروضة بأهمية المحافظة على الموارد المائية في ضوء متطلبات العصر من خلال بعض الأنشطة الموسيقية

والأغاني المبتكرة، أوراق بحثية، المؤتمر السنوي (العربي السادس – الدولي الثالث)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ١٣-١٤ أبريل ٢٠١١

محمد أمين المفتي: فاعلية برنامج قائم على التكامل بين الذكاءات المتعددة وعادات العقل لتنمية التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة الرياضيات لتلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس ٢٠١٥

محمد جلال علي عابدين: برنامج مقترح للاستفادة من طريقة كارل أورف في تنمية الابتكارية الإيقاعية واللحنية بما يناسب طفل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى،كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، المجلد الثامن والعشرون، أبريل ٢٠١٤

نجلاء سيد عبد الحميد الجبالي: وسيلة مقترحة لتطوير أداء معلم التربية الموسيقية بتفعيل دوره التكاملي مع معلم التربية الدينية في مدارس التربية الفكرية باستخدام الموسيقى العربية، أوراق بحثية، المؤتمر السنوي (العربي الخامس – الدولي الثاني)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ١٤-١٥ أبريل ٢٠١٠

نجلاء يوسف يوسف حواس: متطلبات التعليم الإلكتروني الفعال لبرنامج الدبلوم العام تخصص اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة بكلية التربية جامعة تبوك، بحث منشور، مجلة كلية التربية،جامعة بورسعيد، العدد السابع والعشرون، يوليو ٢٠١٩

نهلة سيد عبد الحليم صالح: كارل أورف وطريقته في تنمية قدرات الطفل الإيقاعية والابتكارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٩٢

هالة حسنى عبد العزيز عثمان: الاستفادة من دراسة بعض مؤلفات كارل أورف في تنمية الجانب الابتكاري في مادة الإيقاع الحركي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ٢٠١٧

المراجع الأجنبية

David, Cralnik: **Webster New work Dictionary**, 2nd , Websterince, Newyork 1984

Eric-Reader: "**Australian Journal of Early Childhood** " V5 N4 P 13-16 Dec 1980

Jobolonski, J.: **Implementers Total Quality Management.** On overview, without publisher, Santiago ,USA 1991

Rhodes, I.: **On The Road to Quality**, Congress Library, USA 1997

TAKE ADVANTAGE OF CARL ORFF METHOD TO TEACHING SOME EDUCATIONAL SUBJECTS FOR PRIMARY STAGE STUDENTS IN THE LIGHT OF THE CONCEPT OF COMPREHENSIVE QUALITY

Abstract :

Interest in innovation has begun as a major topic in modern psychology since the beginning of the 1950s, and since then the efforts of researchers on the phenomenon of innovation have joined together and in a few years these efforts have been able to give in various aspects, the most important of these aspects is the development of the student's innovative abilities through learning and training using different methods or creating appropriate conditions and encouraging creative thinking, and since musical education represents a great value in the curriculum of child education, many researchers have appeared in The 20th century was interested in looking for new ways of music education, including Carl Orff, who developed a comprehensive system of teaching young students music based on the integration of movement, singing and playing rhythmic instruments. This research aims to identify the Karl Orff method and use it to develop the innovative aspect of pupils in general. In teaching some subjects to primary school students through the integration of the role of musical education teacher and teachers of these subjects in the Light of the Concept of Comprehensive Quality. The research followed Semi-experimental approach and the sample of the research consisted of fourth graders in the fourth grade of primary school chapter 4/1 at The Ahmed

Abdul Aziz Al-Sharkawi School of Basic Education. This research is divided into two parts: first: the theoretical part and includes previous studies - Carl Orff - Comprehensive Quality - Elementary Stage, And Second: The Practical Part and Deals with the Procedural Steps of Research - Results - Recommendations and Suggestions - References. The results have resulted in the use of the Carl Orff method leads to the discovery of talented students in the ability to innovate, and the connection between music and subjects such as science, social studies and other arts such as poetry and theatre; Linking the subject of musical education with various cultural materials and making the role of teacher of musical education a place for the teachers of these subjects, because of the impact on the speed of the child's absorption of information, no matter how difficult it may be and the development of his feelings and his love for the school.